



الأحد 15 شوال 1446 هـ - 13 أبريل 2025

أخبار النافذة

[هل يُفلس السيسي مصر؟ خبراء يُحذرون: تراجع الحنيه يُهدد بكارثة اقتصادية واجتماعية! كيف وُجّهت المحكمة ضربة قوية لنتنياهو؟ "ترامب حيت" أكبر قضية نصب في تاريخ أمريكا ما توقعات الحولة المقبلة من الحرب التجارية.. وهل تشهد «الضربة القاضية»؟ بعد الزلزال الحركي.. موسم أرياح مفصلي للمستثمرين والاقتصاد العالمي وفاة سيدة وإيقاظ 3 من أطفالها بانهار عقار مأهول بالسكان في الإسكندرية "ستاندرد آند بورز" تخفّض نظرتها المستقبلية لاقتصاد مصر بعد رفع سعر البنزين خالد الجندي: غلاء الأسعار ليس بيد الحكومة أو القادة.. ومغردون: الشيطان يعظ](#)

□

Submit

Submit

- [الرئيسية](#)
- [الأخبار](#)
 - [اخبار مصر](#)
 - [اخبار عالمية](#)
 - [اخبار عربية](#)
 - [اخبار فلسطين](#)
 - [اخبار المحافظات](#)
 - [منوعات](#)
 - [اقتصاد](#)
- [المقالات](#)
- [تقارير](#)
- [الرياضة](#)
- [تراث](#)
- [حقوق وحرّيات](#)
- [التكنولوجيا](#)
- [المزيد](#)
 - [دعوة](#)
 - [التنمية البشرية](#)
 - [الأسرة](#)
 - [مديا](#)

الرئيسية « أرشيف » عربيه واسلاميه

هل تتحول سوريا إلى أفغانستان أخرى؟!





الأحد 20 سبتمبر 2015 12:09 م

بقلم: لاي كوفي
ترجمة: أحمد سامي

فى أواخر العام 1979 أرسل الاتحاد السوفيتى "السابق" المئات من الخبراء العسكريين إلى أفغانستان, وفى بداية العام 1980 أصبح للاتحاد السوفيتى "السابق" مئات الآلاف من الجنود بأفغانستان والذين انخرطوا فى حرب أسفرت عن هزيمة مريرة للروس كانت أحد أهم الأسباب التى أدت إلى انهيار ما كان يُعرف باتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية.

والآن فإن روسيا لديها أيضاً المئات من الخبراء العسكريين على الأراضى السورية فضلاً عن السفن الحربية الروسية التى انتشرت بكثافة فى الموانئ السورية على ساحل البحر المتوسط, كما تم رصد العديد من المقاتلات والمروحيات الروسية فى القواعد الجوية التابعة لنظام الأسد, كما تداول نشطاء على مواقع التواصل الاجتماعى مؤخراً لقطات لجنود روس يتجولون فى سوريا وهناك تقارير تشير إلى اعتزام موسكو إنشاء قاعدة عسكرية ضخمة على الأراضى السورية.

وحتى اللحظة لا توجد إحصاءات دقيقة حول عدد القوات الروسية المتواجدة على الأراضى السورية ولا حول مدى تورط تلك القوات فى المعارك الدائرة بين قوات بشار الأسد وفصائل الثوار, وعلى أية حال فإن الأيام القادمة ستكشف عن حجم القوات الروسية التى أتت لدعم بشار الأسد.

لماذا دفعت موسكو بقواتها إلى سوريا؟

عندما صرح الرئيس الأمريكى "باراك أوباما" بأن بشار الأسد عليه أن يرحل عن سدة الحُكم فى سوريا فإن أوباما لم يفعل شيئاً على الأرض يدعّم تلك التصريحات, وعلى النقيض من ذلك فإن الرئيس الروسى "فلاديمير بوتين" عندما صرح بأن على بشار الأسد أن يبقى فى السلطة فقد فعل الرجل الكثير من أجل دعم تصريحاته بأفعال ملموسة لدعم نظام الأسد, وبمعنى آخر فإن تخاؤل "أوباما" فى مواجهة نظام بشار الأسد وكذا وقوف "بوتين" موقف الدعم والمساندة لهذا النظام أدى بنا إلى الموقف السياسى والعسكرى الذى نراه حالياً فى سوريا.

والمعروف أن الهدف النهائى للتدخل الروسى فى سوريا يبقى منحصراً فى الحفاظ على نظام بشار الأسد بأى ثمن, وما يؤرق موسكو هو أن انهيار نظام الأسد سوف يؤدى إلى أن تفقد روسيا القاعدة العسكرية الوحيدة التى تملكها فى البحر المتوسط والتى تقع فى مدينة "طرطوس" الساحلية مما يُمثّل ضربة موجعة للتواجد العسكرى الروسى فى المنطقة.

وعلى الرغم من ذلك فإن "بوتين" نفسه يعلم أنه حتى لو استمر "بشار الأسد" على رأس النظام فى سوريا فإنه لن يستطيع أبداً السيطرة على كامل التراب السورى كما كان الحال قبيل اندلاع الثورة السورية فى العام 2011, بناء عليه فإن "بوتين" يحاول تدعيم مدينة "اللاذقية" معقل بشار الأسد بالرجال والسلاح لحماية تلك المدينة التى تعتبر خط الدفاع الأخير للنظام السورى فى مواجهة الثوار فضلاً عن أن مدينة "اللاذقية" تعتبر من أكبر القواعد العسكرية الروسية فى البحر المتوسط.

والحقيقة أن منطقة الشرق الأوسط تعتبر بالنسبة للرئيس الروسى بيئة صالحة لتقليص النفوذ السياسى للقوى الغربية على المستوى الدولى, ومن أجل تحقيق ذلك الغرض فإن "بوتين" لا يهتم إن احترقت منطقة الشرق الأوسط بالكامل أو لقى الآلاف من المدنيين حتفهم, فبالنسبة لبوتين تعتبر منطقة الشرق الأوسط لاعباً مهماً فى الصراع السياسى الدائر بين روسيا والولايات المتحدة, كما أن احتفاظ موسكو بقواعد عسكرية فى شرق البحر المتوسط يعتبر من أهم أولويات السياسة الخارجية الروسية, وبالنسبة لبشار الأسد فإنه يحلوه لعب دور المضيف للتواجد الروسى فى المنطقة.

ويجب علينا أيضاً ألا ننسى أن إيران تلعب الدور الأساسي في دعم ومساندة نظام بشار الأسد، ذلك الدعم الذي يتنوع بين إرسال المقاتلين والعتاد إلى الجهود الاستخباراتية ودعم عناصر حزب الله التي تقاوم إلى جانب بشار الأسد، والفرق بين سياسة كل من طهران وموسكو فيما يخص الأزمة السورية أن طهران تجد وكيلًا للمحاربة عنها في سوريا يتمثل في حزب الله، أما موسكو فلديها القوة العسكرية التي تؤهلها للتدخل المباشر إلى جانب نظام الأسد في الحرب الدائرة حالياً، فضلاً عن أن موسكو تملك حق النقض "فيتو" في مجلس الأمن الدولي مما يُمكنها من إجهاد أية قرارات داخل المجلس تُفضي إلى رحيل نظام الأسد.

الفعل الروسي ورد الفعل الغربي:

يعتقد الرئيس الأمريكي "باراك أوباما" أنه لا فرق بين القول والفعل، أي أنه يعتقد أنه إذا قام بإلقاء خطاب يهاجم فيه نظام الأسد فإنه بذلك يقوم بتنفيذ تلك السياسة في الواقع، وتلك تعتبر نقطة الاختلاف الرئيسية بين "أوباما" الذي يتكلم كثيراً وبين "بوتين" الذي يستعصم عن الكلام بالأفعال، كما أن السياسة الروسية تجاه الأزمة السورية دائماً ما تتسم بالفعل بينما تتسم السياسة الغربية تجاه القضية ذاتها برد الفعل.

وهناك عدة قضايا لو بحثناها بدقة يتضح لنا أن موسكو ملتزمة بتحقيق أهدافها بدقة في مواجهة سياسة غربية تتسم بالتردد وذلك هو ما دفع بالروس إلى التدخل عسكرياً في شرق أوكرانيا وكذا دعم إيران خلال الصفقة النووية مع القوى الغربية وأخيراً إرسال قوات للقتال إلى جانب بشار الأسد.

وطالما لم تكن هناك سياسة غربية موحدة تجاه القضايا الساخنة على مستوى العالم، وطالما استمر الخلاف بين واشنطن وأوروبا حول قضايا عدة، وطالما لم تكن هناك أهداف غربية واضحة واستراتيجية محددة لتحقيق تلك الأهداف على صعيد السياسة الدولية، ستظل موسكو تُهدد المصالح الغربية في عدة مناطق من العالم منها أوكرانيا وسوريا.

والتجربة الروسية في سوريا تظل مؤشراتنا تدل على أنها ستكون أصعب وأخطر من تلك التجربة التي خاضها الروس في أفغانستان والتي تمت بشكل تدريجي عكس تجربة التدخل الحالية في سوريا التي تمت على عجل من إرسال المقاتلين والعتاد الحربي إلى إرسال السفن الحربية إلى شرق المتوسط إلى نشر المقاتلات والمروحيات الروسية في القواعد الجوية التي لا يزال بشار الأسد يُحكّم قبضته عليها.

وستظل فترة طويلة تتسائل عن عدد الجنود الروس الذين سيُضجى بهم "بوتين" أو كم من المال سيُنفق "بوتين" في سبيل إنقاذ حليفه بشار الأسد وكذا الحفاظ على القواعد العسكرية الروسية في شرق البحر المتوسط، ولكننا على يقين أن روسيا تلعب لعبة دموية في سوريا وأن تبعات تلك اللعبة ستكون أشد وأخطر من تبعات التدخل السوفيتي في أفغانستان خلال مطلع الثمانينات من القرن الماضي.

المصدر: شبكة الجزيرة الإنجليزية

[حقوق وحرابات](#)

[الصحفي أحمد سبيع.. "مش كفاية 10 سنوات اعتقال ولا إيه"](#)

الأربعاء 2 أبريل 2025 01:00 م

تراث

[محسن راضي..صحفي وبرلماني في غياهب سجون السيسي منذ 12 عاما](#)

الاثنين 31 مارس 2025 01:30 م

مقالات متعلقة

معلمة أرماء إلهة تدعى دعبي عماجلا مرحلا لوخذن مانوزيرا عماجريت حاجعهم

[منع باحث بجامعة أريزونا من دخول الحرم الجامعي بعد اعتدائها على امرأة مسلمة](#)

. لوينطاسإي في خيراتلا ابرا كاجسمي لإ دوعي ناذلاً .. اماء 80 ماد عاطقنا دعبي

[بعد انقطاع دام 80 عاما .. الأذان يعود إلى مسجد كاربا التاريخي في إسطنبول..](#)

قزغ نء راصحلا ريسكلا ةيلودلا ةنجللا رارق دعبر راجلإا دعترسي ةبرحلا لوطسأ

[أسطول الحرية يستعد للإبحار بعد قرار اللجنة الدولية لكسر الحصار عن غزة](#)

ندنلإ س راحملا يدحإ يف نيملسملا ةلاص برطاجىء ن عطلا ض فرة ةيناطير، ةمكحم

[محكمة بريطانية ترفض الطعن على حظر صلاة المسلمين في إحدى المدارس بلندن](#)

- [التكنولوجيا](#)
- [دعوة](#)
- [التنمية البشرية](#)
- [الأسرة](#)
- [ميديا](#)
- [الأخبار](#)
- [المقالات](#)
- [تقارير](#)
- [الرياضة](#)
- [تراث](#)
- [حقوق وحريات](#)

□

- [f](#)
- [t](#)
- [v](#)
- [y](#)
- [i](#)
- [r](#)

إشترك

أدخل بريدك الإلكتروني

جميع الحقوق محفوظة لموقع نافذة مصر © 2025